رابط المادة على منصة باحث

55 - كتاب التوحيد - باب لا يرد من سأل الله - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

ترجم عليه المصنف قال باب لا يرد من سأل بالله عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل بالله فاعطوه ومن استعاذ بالله فاعيذوه ومن دعاكم فاجيبوه - 00:00:00

ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا انكم قد كافئتموه رواه ابو داوود والنسائي بسند صحيح هذا الحديث وهذا الباب اورده المصنف في كتاب التوحيد - 00:00:20

في بيان ان من اخل بهذا هذه الاوامر فقد اخل بكمال التوحيد لان كما تقدم مرارا ان التوحيد له كمال واجب وله كمال مستحب الكمال الواجب هو فعل الواجبات الايمان - 00:00:43

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الايمان بضع وسبعون شعبة معناها قول لا اله الا الله هو التوحيد وادناها اماطة الاذى عن الطريق هذا من مستحباته والحياء شعبة من الايمان - 00:01:10

تبين انه شعب كثيرة فلما كان الاخلال بهذه الامور ينافي كمال التوحيد الواجب من الاخلال بالواجبات ينافي كمال الايمان الواجب ان تكمله او الاخلال بالمستحبات ينافي كمال التوحيد والايمان المستحب - 00:01:27

اورده في كتاب التوحيد من هذه الحيثية لان العبد مطلوب منه ان يكمل توحيده وان يحققه اجتناب ما ينافيه الذي يقدح في اصله وهو الشرك وبتحقيقه بفعل الواجبات واجتناب المحرمات - 00:01:52

يتحققت كمال التوحيد الواجب وكذلك تحقيقه وتكميله بالمستحبات وترك المكروهات لاجل ان يتجنب القادحات في كماله المستحب هذا الحديث ارشد النبي صلى الله عليه وسلم وامر باشياء قال من سأل بالله فاعطوه - 00:02:11

ومن استعاذ بالله فاعيدوه الى اخر الحديث. المسألة الاولى لان من سأل بالله هذا فيها تفصيل عند العلماء ان يسألك بالله يقول اسألك بالله او باسماء الله او بحق الله او بغير ذلك من الاشياء التي - 00:02:36

يتوسل بها في الله بالله عز وجل هذا اما ان يسأل حقا له هذا يجب ان ويتأكد اذا سألك بالله اذا كان الحق له الثاني هذا هذا واجب ان تعطيه حقه فكيف اذا قال بالله - 00:02:57

والثاني ان يسأل شيئا مباحا وفي قدرتك ان تعطيه وليس عليك به ضرر وهو بحاجة بحاجة الى هذا الشيء هو مباح وانت ليس عليك فيه ضرر اذا اعطيته اياه سواء عطاء شيء محسوس او شيء معنوي او شيء اعانة على - 00:03:21

اسألك بالله تعيني على حمل هذا الشيء ولا يضرك وهو بحاجة اليه فهذا يجب عليك ان والى دعوته او سؤاله لانه نظر عليك فيه اما اذا كان يسأل شيئا محرما - 00:03:51

يطلب شيئا محرما يقول اسألك بالله فهذا لا يجاب. لانه اثم ومخطئ ان يطلب من الناس المحرم ويزيده بان يسأل بالله او يسألك ما لا تطيق اسألك بالله ان تعطيني وانت ليس عندك شيء تعطيه - 00:04:10

او لا تستطيع هذا لا يجب عليك لا يجب لان الله لا يكلف نفسا الا وسعها هذي قاعدة شرعية لا يكلف الله نفسا الا كذلك من سأل بالله فاعطوه يكون هذا كله بحدود السؤال بالله فيما هو بقدرة - 00:04:28

بقدرة الانسان لانه انه يقول صلى الله عليه وسلم ملعون من سأل بوجه الله وملعون من سئل بوجه الله ثم منع سائله ما لم يسأل

هجرا الهجر يعني حرموا الباطل او المكروه - 00:04:53
هذا اذا سألك غير هذا فلا تعطيه فاذا من سأل بالله شيء حق وحق له او واجب عليه او وبقدرتك هذا يجب ان تعطيه فاعطوه ومن استعاذ بالله فاعيدوه قال اعوذ بالله - 00:05:11
ما لم يقتعيذ بالله من شيء هو حق عليه واضح؟ اذا كان عليه الحق ويريد ان يمتنع من اداء الحق قل اعوذ بالله فهذا ظالم اعوذ بالله ها لا ينفعه - 00:05:35
الظالم يؤخذ منه الحق وكونه يتذرع بهذا وهو ظالم فانه لا ينفعه وقول النبي صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فاعيذوه يعني في فيما ليس فيه ظلم ولا في تعدي ولا اضاعة للحقوق - 00:05:54
لو ان شخصا اساء الى احد من الناس واستحق العقوبة العقوبة فيأتي يستعيذ بشخص يقول اعوذ بالله ها اعذني نستعيذ بالله استعيذ بالله تتعدى على حدود الناس وحقوق الناس الذي - 00:06:15
شرع الاقتصاص منه هو الله واضح هذا لا المقصود ان يستعيذ بالله ليس في هجر ولا باطل يعني يستعيذ من ظالم من ظالم يريد ان يظلمه يستعيذ بشيء فيقول استعيذ بالله - 00:06:34
ساعدني وهكذا قال ومن دعاكم فاجيبوه. اذا دعاك الى وليس عندك ما يمنعك فاجبه اما الى الوليمة العرس وليمة العرس فيجب الا لعذر واما دعوة غير العرس غير الزواج فهذا يستحب - 00:06:55
العلماء يقولون هذا. فهنا فاجيبوه هذا تفصيل ما لم يكن هناك عذر او شيء يمنع اما من عدم الاستطاعة او اه وجود ما يمنع من محرم او نحوه او فيه كلفة - 00:07:21
لا يطيق ونحو ذلك ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه اللي يحسن اليك بمعروف كافئه رده لجزاءه مثل ما صنع اليك تصنع له فان لم تجد ما تكافئونه قد يكون او احسن اليك بشيء لا تستطيعه المماثلة - 00:07:38
عليك بالدعاء عليك بالدعاء او الثناء ويجمع بين الدعاء والثناء. الدعاء يقول هنا فادعوا له. حتى تروا انكم قد كافأتموه حتى تظن ترى واي تظنوا بضم التاء هنا بمعنى ان دعاء كثيرا ها او بليغا حتى - 00:08:00
يخيل اليك انك كافأته على احسانه وفي الحديث الاخر حديث اسامة بن زيد هذا حديث ابن عمر ها هل من صنع اليكم معروفا او من صنع اليه معروفا فقال لفاعله - 00:08:26
من صنع او من صنع اليه معروف قال لي لفاعله جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثناء ابلغ بمعنى انه يدعو دعاء صريحا ويصرح به صرح به لان كونه يجزيه الله خيرا اذا انفتحت عليه ابواب الخير من الله - 00:08:44
ثم تصرح بهذا مم وتبين لا تكتمه يحسن اليك وتكتم لا تقول فلان جزاه الله خيرا معي معروفا وفعل كذا هذا اقل ما هنالك ان يقول الانسان جزاه الله خيرا. او جزاك الله خيرا. او فلان جزاه الله خيرا - 00:09:09
اما ان يقابل الاحسان باساءة فهذا ابلغ مبلغ الاساءة بليغة او يقابلها بالجحدان كذلك هذا من من ايضا من كونه يستحي ان فلان يحسن اليه لا. فانه من فمن من صنع اليكم معروفا فكافئوه. نسأل الله تعالى ان يجعلنا من - 00:09:30
ممن يحسنون الى الناس ويردون المكافأة الناس ويرون المعروف لهم انه جهد كريم تعالى الغفران والعفو والمغفرة انه جهد كريم والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:56